

التحليل الدلالي

والتركيب [3] تركيب مقبول، يجعلنا نستنتج أن الترادف بين "علم" و"عرف" ترادف غير تام؛ إذ إنه مرتبط بإمكان التبادل في سياقات معينة دون سياقات أخرى.

فالفعل "علم" لا يسند إلى فاعل يتسم بالمكون الدلالي [+حيوان]. وربما يعود ذلك إلى ارتباط "العلم" بالقدرة الذهنية، في مقابل ارتباط "المعرفة" بالإدراك المباشر للمدرك الظاهر. ولنتأمل السياقات القرآنية التالية بالنسبة للفعل "عرف":

محمد/30	"فلعرفتهم بسيماهم"
يوسف/12	"فدخلوا عليه فعرفهم"
المطففين/24	"تعرف في وجوههم نضرة النعيم"
محمد/30	"ولتعرفنهم في لحن القول"
الأنعام/20	"يعرفونه كما يعرفون أبناءهم"
الرحمن/41	"يعرف المجرمون بسيماهم"

فمفعول المعرفة في هذه السياقات جميعا يتسم بكونه [+مدرك بالحس].

© اختلاف صفات المعنيتين

المثال الذي يعطيه أبو هلال -لمعياره هذا- هو الفرق بين "الحلم" و"الإمهال". وهو يقول في توضيح هذا الفرق "ذلك أن الحلم لا يكون إلا حسنا، والإمهال يكون حسنا وقبيحا" [ص17]. كما أنه يقول - في موضع آخر -: "إن كل حلم إمهال، وليس كل إمهال حلما... ويفرق بين الحلم